

تاج العروس من جواهر القاموس

ج : ضَيْقٌ . وقال الفرّاءُ : إذا رأيتَ الضَّيْقَ قد وقَعَ في موضع الضَّيْقِ كان على أمرين : أحدهما : أن يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ وأنشَدَ قولَ الأعشى . والوجهُ الآخرُ : أن يُرادَ به شيءٌ ضيِّقٌ فيكونَ ضَيْقٌ مُخَفَّفاً وأصلُّه التَّشديدُ ومثله هينٌ ولينٌ . ومن المَجازِ : الضَّيْقَةُ : منزِلٌ للقَمَرِ بلزقِ الثُّريّا مما يلي الدِّبْرانَ وهو مكانٌ نحسُّ على ما تزعمُ العربُ . قال أبو عبيدٍ : ومنه قولُ الأخطالِ :

فهلّا زجرتَ الطَّيرَ ليلةَ جئْتها ... بضيقَةِ بينِ النّجمِ والدِّبْرانِ ؟ قال الصّاغانيُّ : أخبَرَ أن القمَرَ ليلةَ اجتماعِهما كان نازلاً بالدِّبْرانِ وهو من النُّحوسِ . وفي اللسانِ : يذكرُ امرأةً وسيمةً تزوّجها رجلٌ دميمٌ والمرأةُ هي برةُ بنتُ أبي هانئِ التَّغْلبيِّ والرَّجلُ سَعِيدُ بنِ بَنانِ التَّغْلبيِّ . وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : وربما قصُرَ القمرُ عن الدِّبْرانِ فنزلَ بالضَّيْقَةِ وهما النّجمانِ الصّغيرانِ المُتقاربانِ بين الثُّريّا والدِّبْرانِ حَكَاهُ عن أبي زيادِ الكلابيّ قال الأزهريُّ : جعلَ ضيقَةَ معرفةً ؛ لأنّه جعله اسماً علماً لذلك الموضعِ ولذلك لم يصرّفه . وأنشده أبو عمرو بضيقَةَ بكسر الهاء جعله صفةً ولم يجعله اسماً للموضعِ . أراد بضيقَةَ ما بينِ النّجمِ والدِّبْرانِ . ومن المَجازِ : سَلَكَوا الضَّيْقَةَ وهي : طَرِيقٌ بينِ الطَّائِفِ وحُذَيْقِ . وفي الأساسِ : بين مكّةَ والطَّائِفِ . وقال محمدُ بنُ إسحاقٍ : لمّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ عليه وسلّم من حُذَيْقِ يُريدُ الطَّائِفَ سَلَكَ في طَرِيقٍ يُقالُ له : الضَّيْقَةُ فسألَ عن اسمِهِ فقيلَ : الضَّيْقَةُ فقال : بل هي اليَسْرَاءُ ؛ تفاؤلاً . والضَّيْقَةُ : ع قُربَ عَيْذَابِ على عشرةِ فراسخٍ . وفي التّكملةِ : خمسة فراسخٍ منها . ومن المَجازِ : ضاقَ يَضيقُ ضَيْقاً : إذا بخلَ . وأضاقَ فهو مُضيقٌ : إذا ضاقَ عليه معاشُهُ وذهبَ مالُهُ وافتقرَ وهو مَجازٌ أيضاً . ومن المَجازِ : ضايقَه في كذا : إذا عاسرَه ولم يُسامحْه . والضَّيْقُ ككِتابٍ كذا في سائرِ النُّسخِ وفي المُحيطِ : المَضْيَاقُ : دُرُجَةٌ من خِرْقٍ وطيبٍ تستَضيقُ بها المرأةُ . وفي الأساسِ : والمرأةُ تستَضيقُ بالأدويةِ . ومما يُستَدْرَكُ عليه : الضَّيْقَةُ بالفتحِ : تَأنيثُ الضَّيْقِ المُخَفَّفِ ومنه قولُ الشاعرِ :

دُرُنا ودارتْ بِكَرَّةٍ نَخيسُ ... لا ضَيْقَةَ المَجْرَى ولا مَرُوسٌ وقد ضاقَ عنكَ الشيءُ . يُقالُ : لا يسعُنِي شيءٌ ويَضيقُ عنكَ أي : بل من وَسِعَني وسِعَكَ . وضاقَ بهم

ذَرَعًا أَي : ضاقتْ حيلَتُهُ ومَذْهَبُهُ والمعنى ضاقتْ ذرْعُهُ به فلما دُوِّلَ الفِعْلُ
خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرَعًا مَفْسُورًا والضَّاقَةُ : جمع الضَّائِقِ ومنه قولُ زهير :
" يَكْرَهُهَا الجُدَيْنَاءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ والضَّيْقُ مُحْرَكَةٌ : الشُّكُّ قال : وهو
بالفَتْحِ بهذا المَعْنَى أَكْثَرُ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ . وجمع المَضِيْقِ : المَضَائِقُ .
وضاقتْ بِهِ الأَرْضُ . قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ : .

لَعَمْرُكَ ما ضاقتْ بِإِلاَدِ أَهْلِهَا ... ولكنَّ أَخْلاقَ الرِّجالِ تَضَيِّقُ وتَضايِقُ
القَوْمُ : إذا لم يتوسَّعوا في خُلُقٍ أو مَكَانٍ . وتضايِقُ به الأمرُ أَي : ضاقتْ عَلَيْهِ وهو
مجازٌ وله نَفْسٌ ضَيِّقَةٌ . وضَيِّقٌ على فُلانٍ . وأمْرٌ مُضَيِّقٌ . وقولُهُ تَعالَى : (ولا
تُضارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيهِنَّ) ينطوي على تَضَيِّقِ النِّفَاقَةِ وتَضَيِّقِ الصِّدْرِ .
فصل الطاء مع القاف .

ط ب ق .

الطَّيِّقُ مُحْرَكَةٌ : غِطَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ لَازِمٌ عَلَيْهِ يُقالُ : وَضَعَ الطَّيِّقَ على الحُبِّ .
وهو قِناءُهُ ج : أَطْباقٌ وَأطبِيقَةٌ . الأخيرُ غَرِيبٌ لم أَجِدْهُ في أمِّهات اللُّغَةِ ولعلَّ
الصوابُ : وَأطبِيقَةٌ وطبِيقَةٌ تطبيِقًا : غِطاءُهُ فَانْطَبِيقُ وقد يُقالُ : لو كانَ كذا ما
احْتاجَ إلى إِعادَةٍ قَوْلُهُ : وَأطبِيقَةٌ فتطبيِقُ إِلاَّ أَنُ يُقالُ : إِنَّهُ إِزْمًا أَعادَهُ
ليُعلِّمَ أَنَ الانْطَبِيقَ مُطاوِعُ الإِطْباقِ والتَّطْبِيقُ مطاوعُ الإِطْباقِ وحِدَهُ
وفيه تَأَمُّلٌ . ومنه قولُهُم : لو تطبِّقتِ السَّماءُ على الأَرْضِ ما فَعَلَتْ كذا .
والطَّيِّقُ أَيضًا من كُلِّ شَيْءٍ : ما ساوَاهُ والجمْعُ أَطْباقٌ . وقولُهُ :
" ولِإِيلَةَ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْباقٌ "